مصدرية وقد سبق امتناع تقديم معمول المصدر عليه
والمص لم يصب خلاف ابن كيسان حيث جوز مستدلا
بان ما في هذه الافعال للنفي النفي فيكون اثباتا ولا خلاف
الكوفية ومن تبعهم حيث منعوا جواز التقديم في ليس
ايضا للنفي لان العلة في اقتضاء ما صدر الكلام خاصية
فيها الابرية ان لم ولما وان ولا على الاصح لا تقتضي
الصدرية وان كانت للنفي ومفهوم هذا الكلام جواز
التقديم في ما عدا الماويات فاكتفي به ولم يذكر جواز
تقديم الاخبار على الاسما لظهوره اذ لو نظر الى الاصل
فقد مر جواز تقديم الخبر على المبتدا ولو الى الحال فقد علم جواز
تقديم المفعول على الفاعل فكذا شبهه
لم يعرفها لانها نوع من الافعال الناقصة لصدق عليها
وجود حكم فيها ولفظ المقاربة يدل على الفصل فمفهوم انها
فعل ناقص يدل على المقاربة وهذا حد جامع ومانع
واما كون تلك المقاربة مرجوا كما في عسى او محققا كما
في كاد او شروعا في كما صاحبها فخارج عن حد النوع ووظيفة
لغوية عسى كعسى زيد ان يقوم اي عسى حال زيد وذا
ان يقوم ومن قال الكوفية ان يقوم بدل اشتمال فعسى ح
تامة وارتضاه الرضي يريد ان لعسى استعمالين مشهورين
احدهما ان يكون ناقصة خبر الفعل المضارع مع ان
والثاني ان يقتصر على المرفوع وهو الخبر في الاول فاشار
اليه بقوله او عسى ان يخرج زيد فعسى اما تامة بمعنى قرب
او استغني عن الخبر وهو حاصل لاشتمال الاسم على المنسوب
اليه

اليه كما في علمت ان زيدا قايم ولا يتصرف عسى يعني لا يجي منه
مضارع ومجهول وامر ونهي ونحوها لانه انشا كالفعل ولا يعرف
للناظر بهذا الكلم وقد يحذف ان في الاستعمال الاول تشبيها
هنا بكاد فلا يحتاج الى المحذوف وقد يقوم مقامه مقام ان لاشتراكهما
في الدلالة على الاستقبال فيقال عسى زيد سيقوم وكاد كاد
زيد يضرب خبره مضارع بلا ان لان الدلالة على الجزم فلا يناسبه
ان الدالة على الرجا فيل لدلالته على الاستقبال المنافي للحال فيه ان
كاد لا يدل على الحال ولا ان على الاستقبال البعيد ولو تم هذا لما
استمر الاستعمال لانه اوشك مع كونه القسم الثالث الذي هو
اقرب الى الحال منه كلا وقيل ان في خبر كاد تشبيها بعسى وبدخول
كلمة النفي على كاد ينفي معناه كساير الافعال رد لقول من قال
نفيه للاثبات مطلقا ومن قال في الماضي للاثبات وفي
المستقبل كالافعال وطفق وجعل لا يعرف لتقديم وجه وكرب
واخذ وهي اي هذه الاربعة ككاد في الاستعمال في كون خبرها
المضارع بلا ان للاشتراك في القلة واوشك اي اسرع وهي
كعسى في كون خبرها مضارعا مع ان اذ قد يستعمل في الطمع وكاد
في كونه اياه بدون ان فعل ما افعله وافعل به اي ما كان
على وزنهما وهذا التعريف اوضح وامنع والدلالة على التعجب يعرف
من لفظه ولا يتصرفان بالتثنية والجمع والتانيث والخطاب والتكلم
ونحوها ولا يجوز التقديم اي تقديم المفعول ونحوه عليهما والفصل
بينهما وبين معمولهما كما احسن في الدار زيدا خلافا للمازني في
الظرف وجاز الفصل بكان وحدها بين ما وافعل نحو ما كان احسن
زيدا وهي مزيدة وما مبتدا نكرة بمعنى شي لان النكارة تناسب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)